[53] أحسين هل وافاك جدلك زائرا * ورآك مقطوع الوتين معفرا ؟ المجلس الثاني والعشرون من جملة الالقاب المخصوصة بأمير المؤمنين (ع) (الساقي) لان منصب السقاية في يوم القيامة مخصوصة به كما في زيارته. السلام على ميزان الاعمال ومقلب الاحوال وسيف ذي الجلال، وساقي سلسبيل الزلال. وأيضا في زيارته الاخرى: الشديد البأس، العظيم المراس، المكين الاساس، ساقي المؤمنين بالكاس، من حوض الرسول المكين الامين والاخبار في ذلك قد بلغت حد التواتر من رواة الشيعة والسنة، وورد في تفسير هذه الاية الشريفة وسقاهم ربهم شرابا طهورا. يعني سيدهم علي بن أبي طالب، لان الرب كثيرا يستعمل بمعنى السيد والمولى، والكوثر نهر أعطاه ا لنبيه صلى ا عليه وآله وسلم قال: (إنا اعطيناك الكوثر) واختصه به وبعترته وشيعتهم ومحبيهم، وهو يجري من تحت العرش وينصب فيه شعبتان من الجنة: إحداهما من تسنيم، والاخرى من معين، ماؤه أشد بياضا من الثلج، وأحلى من العسل، وألين من الزبد وأزكى من العنبر، وأصفى من الدمع، حصاه الر والزبرجد والمرجان، ترابه المسك الاذفر، حشيشه الزعفران قواعده تحت عرش ا، عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، ونعم ما قال السيد اسماعيل الجمري: حوض له ما بين صنعاء الى * أيلة والعرض له أوسع ينصب فيه علم للهدى * والحوض من ماء له مترع يفيض من رحمته كوثر * أبيض كالفضة أو أنصع حصاه ياقوت ومرجانة * ولؤلؤ لم تجنه إصبع بطحاؤه مسك وحافاته * يهتز منها مونق مربع أخضر ما دون الورى ناظر * وفاقع أصفر أو أنصع فيه أباريق وقد حانه * يذب عنها الرجل الاصلع يذب عنها ابن أبي طالب * ذبا كجربي إبل شرع _____